الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية

المكتبة الجهويّة بصفاقس

تـــونس في 31 ماي 2023

الخطاب الرّسميّ لترشيح الأستاذة نَورد الخزري
لجائزة مجمع الملك سلمان العالميّ للغة العربيّة

يشرّفنا أن نرشّح الأستاذة نورد الخزري لجائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربيّة تثمينا لجهودها المبذولة في خدمة اللّغة العربيّة وإسهاماتها المتميّزة في نشر الوعي اللّغويّ ودعم المبادرات المتّصلة بتربية الناشئة على الاعتزاز بلغتها وهويّتها. وسنقدّم في هذا الخطاب أهمّ الدوافع التي دعتنا إلى ترشيحها. ثمّ سنكشف عن أهمّ إنجازاتها في مجال دعم الوعي اللغويّ وإبداع المبادرات المجتمعيّة اللغويّة.

أمّا دوافع ترشيحها فنختزلها في خمسة أسباب:

1-ربط الجسور بين الجامعة والمجتمع:

إنّ انفتاح الجامعة على محيطها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي يمثّل اليوم مكسبا مهمّا يساهم في تطوير المجتمع. وقد انخرطت الأستاذة نورد الخزري في هذا التمشّي، بل كانت خير من ربط الجسور بين الجامعة والمجتمع. فنسّقت ورشات تكوينيّة وأياما دراسيّة وندوات علميّة مشتركة بين الجامعة من جهة والمؤسسات الثقافيّة من جهة أخرى. ونظّمت معارض للكتاب. وأشرفت على منابر ثقافيّة دعت إليها الأكاديميّين المبدعين، وفتحت أبواب الجامعة للمثقّفين. ومن هذا المنطلق، قدّمت كتبا عديدة للأكاديميّين، وشجّعت الطلبة المبدعين على الانخراط في الحياة الثقافيّة، وساهمت في تنظيم أمسيات شعريّة بالكليّة، ومسابقات في الشعر والقصّة وفنّ الخطابة. وشاركت في أعمال اللّجان، رئاسة وعضويّة.

2-الطرافة والابتكار والتّجديد:

تتجلّى هذه السّمة في القطع مع الأشكال التقليديّة للأنشطة الثقافيّة، ومحاولة استنباط أفكار مبتكرة تتماشى وروح العصر، وتتوافق وميولات الأطفال والشباب خاصّة. من هذا المنطلق، كان لها الفضل في تنظيم ورشات للمطالعة باللغة العربيّة تستثمر فيها اللوحات الرقميّة والهواتف الجوّالة، وتنطلق فيها من أشرطة سينمائيّة للأطفال لتنتهي إلى تجسيد مسرحيّ للقصص المقروءة. وكان لها الفضل في ترغيب الشباب في تحويل الروايات إلى سيناريوهات قابلة للتسجيل الإذاعيّ أو التّصوير التّلفزيّ، وغير هذا من مظاهر الطرافة في نشر الوعي اللغويّ.

3-روح المبادرة:

تتميّز الأستاذة نورد الخزري بعدد من الخصال الإيجابيّة التي تجعلها محلّ تقدير من الجميع، وتجعل أيضا من أنشطتها مساحة للتميّز والإبداع. وأهمّ هذه الخصال هي "روح المبادرة" التي تتحلّى بها، إذ غالبا ما تقدم على اقتراح مبادرات متميّزة تسهم في دعم الحياة الثقافيّة، ولاسيّما اللّغة العربيّة. ولهذا كانت دائما محلّ ثقتنا نستشيرها في وضع البرمجة وصياغة الاستراتيجيّات. ومن هذا المنطلق، تمّ تكليفها برئاسة اللجنة العلميّة للبطولة الوطنيّة للمطالعة لدورتين متتاليتين. ولم يكن غريبا أن تؤول المرتبة الأولى وطنيّا بالنسبة إلى سنة 2022 إلى القارئة التي كانت تحت إشرافها.

4-التطوّع:

لا نقصد بالتطوّع العمل المجانيّ بمقابل ماديّ رمزيّ فحسب، بل نقصد به مفهوما أشمل: فهو تطوّع بالوقت المخصّص للأنشطة تصوّرا وإنجازا. وهو تطوّع بالانتقال من مكان إلى آخر لنشر الوعي اللّغويّ والاعتزاز بالهويّة العربيّة الإسلاميّة، وإنجاز الأنشطة بكلّ محبّة. وهو تطوّع بمنسوب "العطاء" كمّا وكيفا أيضا. ولا نبالغ إن قلنا أنّ الأستاذة نورد الخزري تمثّل أيقونة للعطاء في المجال الثقافيّ والإنسانيّ أيضا.

5-التفاني في الإنجاز:

إنّ انخراط الأستاذة نورد الخزري في أعمال كثيرة لم ينقص من جودة ما تقوم به. بل إنّ أنشطتها كانت دائما ذات فوائد عظيمة، ومحلّ إقبال جماهيريّ كبير. إنّ تفانيها في إنجاز ما تلتزم به، وحرصها الشديد على أن يكون على أحسن وجه، ومحبّتها الكبيرة لما تقوم به، وقدرتها المتميّزة على العمل الجماعي، هو ما يفسّر في تقديرنا نجاحها وتألّقها.

وأمّا أهمّ إنجازاتها في مجال دعم الوعي اللغويّ وإبداع المبادرات المجتمعيّة اللغويّة فنُوردها في عشر نقاط:

1-تنشئة الأطفال على حبّ اللغة العربية: ويتجلّى هذا خاصة في:

-مساهمتها في معارض الكتب الخاصة بالطفل.

-تنظيمها لمسابقة الاملاء في اللغة العربيّة.

-تنسيقها لندوات تُعنى بأدب الطّفل.

-المشاركة في لجان المسابقات الوطنيّة لإبداعات الناشئة.

-رئاستها للجنة العلميّة للبطولة الوطنيّة للمطالعة.

2-المساهمة في نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها: ويتمثّل هذا في:

-تقديم محاضرات تُعنى بتعليم العربيّة للناطقين بغيرها

-تنسيق التظاهرات العلميّة في هذا المجال (أيام دراسيّة، ورشات، مؤتمرات..)

-التّأليف في المجال

-صياغة المشاريع (مشروع الموسوعة الرقمية، ومشروع منصة MOOC)

3-عقد الصلة بين اللغة العربية وجهود تثمين التراث الثقافي: وذلك من خلال

-التنسيق العلمي لمشروع البحث الفيدرالي (PRF) تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتونس " تثمين التراث الثقافي التونسي"، ودعم اللغة العربيّة من خلال المعالجة الآليّة لمخطوطات نادرة بعد تحقيقها (التوسيم الصرفي والنحوي والدلالي للمدوّنة).

-المشاركة في المشروع الدولي (H2020) "مرصد تراث الجنوب التونسي" من خلال تعريب الموقع الإلكتروني، وإنجاز الترجمة السمعية البصريّة لمقاطع الفيديو الواردة في الموقع.

-العضويّة بلجنة قيادة مشروع تثمين نتائج البحث العلمي(Projet VRR)

"الواقع المعزّز والتعلّم العميق من أجل إعادة بناء ثلاثيّ الأبعاد للمعالم التّاريخيّة بالجنوب التّونسيّ."، ودعم اللغة العربيّة من خلال الترجمة السمعية البصريّة للفيديوهات ثلاثيّة الأبعاد.

4-توظيف اللغة العربية في الترويج السياحي: وذلك من قبيل

-التنسيق العلميّ لمشروع دعم الجودة التشاركي للتعليم العالي (PAQ COLLABORA) ودعم اللغة العربيّة من خلال رقمنة الموروث الأدبيّ الشفويّ والمعالجة الآليّة لمدوّنة المشروع.

Valorisation du Patrimoine Naturel et Touristique Historique du Sud Tunisien par la promotion de nouveaux circuits touristiques à base de l'Intelligence Artificielle et de la Réalité Virtuelle

5-استثمار اللغة العربية في ريادة الاعمال وبعث المؤسسات: بصفتها مديرة مركز المهن وإشهاد الكفاءات وممثلة قطب الطالب المبادر بجامعة صفاقس، فقد سعت الأستاذة إلى:

-تشجيع الطلّاب على تطوير أفكار المشاريع المتّصلة باللغة العربيّة (مراكز لتعليم العربية، دور نشر، رقمنة المعرفة اللغويّة ...)

-مرافقة خرّيجي اللغة العربيّة في تطوير المسار الوظيفي

-تطوير مهارات الطلّاب لدعم العربيّة في صناعات الثقافة

6-دعم اللغة العربيّة في المنابر الثقافية والإعلامية: وذلك من خلال:

-تقديم الكتب في الإذاعات والمنابر الثقافيّة والتظاهرات العلميّة

-التكوين في مجال التحرير الصحفي باللغة العربية

-تأطير رسائل الماجستير المهني في الصحافة متعدّدة المنصّات ودعم اللغة العربيّة في الإعلام

-المشاركة في حلقات النقاش ذات الصلة

-الإشراف على منتدى الإعلام والتواصل بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة

-رئاسة تحرير نشريّة "تواصل" الصادرة سنة2017 عن جامعة صفاقس.

7-تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في حوسبة اللغة العربية: يتجلى هذا الأمر في:

-المشاركة في أعمال بنك المشجّرات العربيّ بجامعة بنسلفانيا (2010-2017) وحوسبة المستويين الصرفيّ والإعرابيّ من خلال مدوّنات متنوّعة (النصوص المكتوبة، الرسائل النصيّة، الرسائل الصّوتيّة، الدّردشات Chat ..)

-وضع الأدلّة المعياريّة GUIDELINES لحوسبة اللهجات العربيّة.

-بعث مادّة اللسانيّات الحاسوبيةّ (مادّة اختياريّة) سنة 2014 بقسم العربية، وتأمين تدريسها إلى اليوم.

-تكوين المكوّنين في مجال التعليم الرّقميّ بجامعة صفاقس.

-تأمين حلقات تكوين لفائدة الطلاب في المعالجة الآليّة للغة العربيّ باستخدام منصّة NOOJ

8-تنظيم التظاهرات الثقافيّة والعلمية المتّصلة باللغة العربيّة داخل الجامعة وخارجها: ومثال ذلك:

-تنظيم المؤتمرات العلميّة الدولية والأيام الدراسيّة وحلقات التكوين المتّصلة باللغة العربية

-تنظيم المسابقات في فن الخطابة وفي الكتابة الإبداعيّة

-تنظيم الأمسيات الشعريّة

-تنظيم معارض الكتب

9-دعم حضور العربية في مجال الترجمة: ويتجلى هذا من خلال

-تأسيس الإجازة الوطنيّة في الترجمة بجامعة صفاقس سنة 2019 (تصوّرا وإنجازا)، وتنسيقها (2019-2022)

-تأسيس الماجستير المهني في الترجمة السمعية البصريّة سنة 2023

-إنجاز التربّصات وتنظيم الورشات في الترجمة لفائدة الطلاب

-تعريب مقالات ومواقع إلكترونيّة لفائدة المنظمات الدّوليّة

-تأطير مشاريع ختم الدروس

-مرافقة المؤسّسات الناشئة Start up ذات الصلة بمجال التعريب.

10-تبادل الخبرات العلميّة من خلال المشاركة في المؤتمرات الدّوليّة المتّصلة باللّغة العربيّة

-المشاركة في مؤتمرات علميّة ببعض الدول العربيّة: المغرب، ليبيا، الجزائر، قطر

- المشاركة في مؤتمرات علميّة ببعض الدول الأجنبيّة: تركيا، إيران، فرنسا، بلجيكيا

تتضافر هذه المعطيات جميعها لتدعونا إلى ترشيح الأستاذة ودعمها للحصول على جائزة الملك سلمان للغة العربيّة. والله وليّ التوفيق.

المديرة مليكة شعبان